

كان بامكان

الهر الشاطر ذو الحذاء



CHENAI Kids

كان يا ما كان...

الهر الشاطر ذو الحذاء



مقتبسة عن حكايات شارل بيرو
رسم : منصور عموري

كان في قديم الزمان، وصالف العصر و الأوان صاحب مطبخة لم يترك له أبوء إلا
قطا صغيرا. فكانت تعيشا بهذا الميزاب الهزيل. نظر صاحب المطبخة يوما إلى هرة
مناشقا وقال : « ما العمل يا هرة المشكين ؟ قريبا سنموت جوعا » .



و فوجئ صاحب المصحنة بالهزة يقول له بالزان و جدلية : « ما عليك إلا أن تغطيني
حذاء، و قبعة و مناجل ملك سيد الدنيا » . لم يرد عليه صاحب المصحنة بكلمة بل
أخذ ما تبقى له من نقود، و أشرع إلى المدينة و أهدي الهرة قبعة و حذاء.



اضطرب الهرُّ ازدياداً و توجه إلى قصر الملك و طلب مقابلة. كان الهرُّ قد حوَّرا
بصنيد و أدى تحية طويلة للملك قائلا : « مولاي، هذا الرجل برِّي كلَّني سيدي
المرحوم كازانس بأن أميدك إياه ». ردَّ الملك : « هذا طُفَّ مئة. شكرك على
هذه الألفانة الطيبة ». ثم أمر بأن يُعطى الهرُّ عداة فاخر. وهكذا لمدة أشهر
يذهب الهرُّ ذو الحذاء للصنيد فصد إلعهم صنيد و إرضاء الملك.



التعلَّ الهرُّ الحذاء ووضع القبة
و اختفى في الدابة.



ذات صباح أخذ الهر صاحب المظحة إلى النهر وقال له : « السحرة في النهار
و انزكي اعمل ما اراد غداً » . فقام صاحب المظحة بما نصحه به حره .



في هذه اللحظة، مرت عربة الملك من هناك . فأخذ الهر يعرض باغنى خونه قائلا :
« السحرة ! السحرة ! سيدي مراكبه كاراباس يعرق » . تعرف الملك على الهر و صاح :
« انه دون شك السحرة الذي كان يتبع لي باغدايا » ، و امر لونه بانقاده .



وَلَمَّا مَرَّتْ مَرْكَبَةُ الْمَلِكِ بِالْحَقُولِ صَاحَ الْفُلَّاحُونَ : هَ يَحْيَا
الْمَلِكُ وَيَعْنِيَا سَيِّدَنَا الْمَارِكِيَّ كَارِيَّاسَ هَ . فَتَأْتِ الْمَلِكُ
الْمَارِكِيَّ : هَ إِنَّهُ إِذْ هُوَ خَمِيلٌ هَذَا الَّذِي عِنْدَكَ ، وَ أَمْرًاكَ شَامِعَةً .
يَبْدُو أَنَّكَ السَّيِّدُ لَأَعْنَى فِي الْبِلَادِ بَعْدِي هَ . لَفُضْرَ الْمَارِكِيَّ يَحْتَانِ
إِلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ الَّتِي ابْتَسَمَتْ لَهُ بِدَوْرَهَا .



كُلُّ الْأَمْلَاقِ كَانَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مِلْكًا لَوَحْشٍ شَرِيرٍ وَ خَلِيدٍ . فَارَادَ الْهَرُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى قَصْرِه ، وَ قَدْ هَ نَحِيَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ أَجْمَلُ الْتَهَانِي ، فِي
فَرْجَةٍ أَنْ طَلَبَ مِنْهُ فَوْحُشٌ مَاذَا يَرِيدُ . فَاجَابَهُ : هَ يُقَالُ بِأَنَّ لَكُمْ
الْقُدْرَةَ أَنْ تُغَيِّرُوا أَنْفُسَكُمْ أَشْكَالًا حَيَوَانِيَّةً عَدِيدَةً ، مِمَّنْ يَشْكُرُ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَمَامِي هَ ۱۲





و قوراء، و يذون تلحجر. فبعض الهز ذو الحذاء عليه ر ابتلع، كما تفعل دائما القبط
بالغفران. قام الهز بجولة في المقصر العظيم و التقى بالخدم و قال لهم : ه اطيع العطر
شكنا للمار كبير كازناس و انتم خدمه .



و لقد دلت لثوه، و ظهر اسد امام
الهز المزعوم : لا بأس و لكنني
لا يمكن ان تصور ان لكم القدرة على
ان تأخذوا شكل حيوانات اصغر كالقار مثلاً
و تحولوا ليرحش قورا الى قار صغير.

أَسْرَعَ الْهَرَّ إِلَى الْمَوْلَةِ لِاسْتِقْبَالِ الْمَوْكِبِ الْمَلِكِيِّ قَائِلًا : « أَكْمُنِي
أَنْتُمْ تَضَيِّقُونَ وَحُلَّةَ شَيْبَةٍ : أَهْلًا بِكُمْ فِي رَحَابِ السَّمَارِ كَبِيرِ
كَارِزَانِس » . دَهَشَ الْمَلِكُ وَالْأَمِيرَةُ بِجَمَالِ الْقَصْرِ . أَخَذَ صَاحِبُ
الْمُعْلَنَةِ الْأَمِيرَةَ مِنْ يَدِهَا وَجَالَ بِهَا فِي أَرْجَائِهِ .



بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا السَّمْرُ كَبِيرُ الْأَمِيرَةِ وَ أَبَاهَا الْمَلِكُ إِلَى قَاعَةِ كَبِيرَةٍ حَيْثُ كَانَ الْهَرُّ
قَدْ حَضَرَ مَأْدِيَةً فَاجْزَأ . وَ طَلَبَ السَّمَارُ كَبِيرُ مِنَ الْمَلِكِ يَدَ ابْنَتِهِ . فَرَحَّتِ الْمَلِكَةُ
بِالنَّسَبِ مُتَأَكِّدًا مِنْ أَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ مُعْجَبَةً بِالشَّابِّ الْوَسِيمِ .



دَعَا الْمَلِكُ كُلَّ سُكَّانِ الْبِلَادِ لِمَقْبَلِ الزَّوْاجِ، وَغَاشِ الرُّؤُوسَ مِثْيَ سَعَادَةٍ وَفَنَاءٍ، إِنَّمَا الْيَوْمَ قُرَّ
الْحَدَاءُ فَقَدْ هُنَا نَفْسُهُ بِذِكَايِهِ، وَ أَصْبَحَ سَيِّدًا كَبِيرًا لَا يَرُكْضُ وَرَاءَ الْفَقْرَانِ إِلَّا لِيَتَسَلَّى طَمَعًا.

